سهى عبد الستار

أنثى الكلمات

أشعــار

صدرت الطبعة الأولى فى سبتمبر 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : أنثى الكلمات

المؤلِّف : سهى عبد الستار

التصنيف : أشعار

رقم الإيداع : 2018-18340

الترقيم الدولى : 978-977-6656-71-2

عدد الصفحات : 102 صفحة

رقم الإصدار الداخلى : 217 طبعة أولى فى سبتمبر 2018

تصميم الغلاف والتنسيق : الشاعر محمد الساعى



إهـــــــداء

منـي ..

إلــىٰ أصـدقائي

مـع كـلّ دمعـة شَـيَّعتْ حزنــاً

وكـل إبتسَـامَـة غازَلت الشـفاه

أهدي هذه المجمـوعة

سهى عبد الستار

مقدمة الكتاب

أنجَبتُكَ .. فأَنتَ فكـرَتي

ولاعَجَب أن تلـد الفكـرة فكـراً

كانت .. ومازالت المرأة على تباين بين قراءتين ، تفاوتتا في رؤية التفاصيل ، لكنهما إتّحـدَتا في المضمون ..
فمن نظرةٍ قديمة . قصرت عن رؤية عمق الذات لدى المرأة . حتى أنزلتَها مَنزلة الرِق . وتأملتها على أساس الأمتلاك كأي شيء يمكن للرجل أن يَضـعه في أملاكـه .

ونظرة أخـرى أكـثر حَدَاثة . توسَّـعَت وتَطورَت في توفير جوانب زينة المرأة ، لتجعل منها أداة أجمـل .

والمؤسف في كلىٰ النظرتين إنـهما أغفلتا ذات المرأة . وكيانـها الأعمق . مما جعلها تتخبط في رسوب مدمر تحت عناوين متعددة

ربما كان الأسلوب الأدبي .. وعلى مر التأريخ هو الأكثر انصافاً من سواه .. ففي الأدب كان للمرأة مقاماً أكثر سمواً وأعلى شأناً ..
فالمرأة سيدة الشعر .. سيدة الرواية .. سيدة اللّحن
حتى لايكاد يختلف على شأن المرأة في الأدب لكثرة ماتوفر بين أيدينا من صور تعددت في ملامحها أسماء المرأة ..
فالمرأة (ليلى) حيث كان قيس
والمرأة (شهرزاد) حيث تَململ (شهريار) ..
والمرأة خنساء ، ونازك الملائكة
و(مي زيادة) حيث تغنى جبران خليل جبران ..
فالمرأةُ ملهمة .. ومدينة .. وقصيدة ..
ولاعجب .. أن تنجب القصيدة معنى .. فتكون الأنثى قصيدة والقصيدة أنثى
وهنا ، في محاولتي الثانية ، وضعتُ بعضي حروفاً .. سَطَّرتُ جوانباً تتفقدني على محطاتٍ غادَرَ بعضها .. وبقي البعض الآخر يعتاش على مائدةِ الإنتظار

مقدمة بقلم الشاعرة

سهى عبد الستار

شهيق العروق

خلف جدران عبرتي

لوعة ...

أحجرتْ مقولي

بحرقة الزفير

بوح معطل

يمتطي حروف الأسى

بعنبات ذبلا

وزيت سراج العناق

ينتظر جذوة اللقاء ...

نديمي يعزف لحنا نشاز

كأس سغب الروح

جمر الفراق

راحتايَّ تتحسس

المدى ...

لعل ومضة

تملأ السراب ماء ...

تتوسد عذوبة عينيك

تغادر أفق العتمة

فيحضنها نور

مقلتيك ...

بتُ أتوق

لظل خيمة ذراعيك

فشهيق عروقك

يطفئ لظى البواكي

فاستجدي به

لفيف وابل

شفتيك ...

أنثى الكلمات

كانت .. الكلمات .. حبلى

كأنثى مثقلة

تنزف الحبر

على .. جروح .. الورق

والخطوط دروب مسمرة

أيام .. العمر..

أوراق.. متعبة ..

ترسم خرائط السعادة

على دروب الأحلام

فتنطوي الأيام

وتنطوي السنين

ولا عمر آخر لأراك

وَخزُ الأسى

خرقَ ربيع مرعاي

ناوياً حَرقَ ليلي

بصدى بُعد مثواي

غيوم تنهش زهري

فتسقي الوحشة

عتمة الطريق

هامت ليالينا رواح

أوغلتْ بعمق الجراح

سفني ثكلى من ملاح

تئن من تراكم صقيع

أبواب موصودة

وأحلام موءودة

في ضنكٍ ملحودة

تحنُ لمرفأ ورفيق

وهناك ....

بين ثنايا قارعة الطريق

ومضة تُكذب السراب

تبدد النصب

تمحق اللغب

ترسم ملامح الحنين

بدفىء همسة

فينمو فسيل

ويملأ الغدران

براعم تطفىء حَرَ النجيع

ويسطر الثغر بعزفه

تخضر دوحتي

بيافع الطلع

ويردد شذاها

ياسمين ....

سرى خف طيفك

سرى خف طيفك

في الكرى

مجلجلا بالحشا شوقا

ملبيا

لذمام العشق

لاثما سفح

الشغاف

يروم وصلا

ضوى الروح

مني

عنوة عازما

سهدي ضارما

قلبا هلال

أن بدا خاله

خمرا

نجل اللحاظ

هاتك سترا

تستسقي

الحسان منه

ملاحة

ويلبي ناسك

لبيك خدرا

سهى عبد الستار

غجرية الهوى

برغم الخريف

وانحناء أعواد

الشجر

برغم الصقيع

واحتراق الليل

برغم رعشة القلب

وحنايا الصدر

سأهتف بصرخة

تملىء الكون

حبات مطر

غجرية انا في الهوى

مامر بساحتها

ملل او ضجر

سأخبر الخلق

بموال عشقي

وأنبذ كل جليد

وأثمر نبعا

وأورق ذكر

علىٰ قَارعَـةِ الوَداع

كَم مَرة

ذبَحتُ قلبي قُربانَ مَوَدّةْ

وسَفكتُ روحي بينَ يديك

وانتَظرتُك

ظنَنتُ اللّقاء آت

والفُصول مَلئَىٰ

ظننَتُ .. السَماءَ .. حُبلىٰ

ف غَادَرنـي الربيعُ .. ولامَطر

كانتْ الغمَامات ..

سِـلالا تكتضُ بالفراغ

وصيف الأنتظَار أرهَقَني

والوقوف على الطريق أرهَقني

وثرثَرَة العابرين تجرحُني

فاستَعَرتُكَ ..مِن ..رفوف الذكريات

كانت مَلامحكَ دُنيا بلا غروب

وليالينا .. مُضَاءَة .. بالسَمَر

أَحاديثنا تبَسط روح المَساء

حتَّىٰ .. إذا تَلاشتْ .. الخطوط

ولاذَتْ .. بأبجدية .. الصَمت

غَادَرتَني .. مُسمَّرة .. على الوَرق

والكلماتُ خالية مِن الروح

كأنَّهَا .. جَسدٌ .. بلا أَهل

فمَاجَدوىٰ أن أَجِدكَ .. ولا أَجِدك

مَاجَدوىٰ رَصف الحروف

والمَعاني مُغادِرةْ

جداول ليلي

كل الأسماء تلاحقني

أطيافي

تشرب أطيافي

يختبىء الظل على نخلي

وحفيف السعف يغازلني

الأرض تجدل في شعري

تسرح ..

مابين ..الخصلة .. والخصله

تظفر للشعر قصائده

الشعر ..

قصائده ..

تغري

وجداول .. ليلي .. مترعة

تجري ..

من أحلام الأمس

مابين التائه من حسي

وجداني .. يبدو .. مزرعة

تنمو نفسي

لغة الصمت

فجئتكَ أكتمُ البوح

خشية الجرح والكبرياء ..

جواد الخيال

والأمل ..

مساحة غامضة التفاصيل

تهزهزُ أجتذاباً آخرَ

يُجرجرُ أذيال مساءآتي الحالكة

سَأترك للذاكرة أن تَستمريء الوجع

بصمت وخيلاء

لاتخشىٰ ..

أحضاني ستدفأ مساءآت الجرح

أنا وجرحك ..

قوة الضعف وضعف القوة

أنتَ .. وأنَـا .. وليالٍ

تَعج بأبتـدَاء لاينتـهي

ونـهاية تبتديء

والصَمتُ حزن

والكـلام وَجع

والإفصاح ألم

والكبتُ .. دَمعةٌ

مُستعارة الغموض لوضوح مخبوء

والحزن .. بئر يفيضُ

على جدران صبره بعد أمتلاء

لاشَكواكَ تنفـع جرح روحي

ولا لومَكَ يثمرُ في جدَبِ ذكرياتي

سـأستعير لغة الصمت

لأعبر .. بحَار .. الكـلام

لَولا القدَر

لَولَا القَدَر

ماخُطَّ فوَق مَلامحي

في مُقلَتي

سَـهَرٌ .. تَرَقرَقَ .. من سَـمَر

لَولَا القَدَر

ماكُنتَ .. دمعَاً .. في السَهَر

لولا القَدَر

وخُطَىٰ .. مَحاطات .. الإيَاب

وهَمسةُ عَابرٍ

رَسَمَتْ خُطاك

بِنَضِ .. قَلبٍ .. يَنتظر

مَاكنتُ أَمضي

في .. متَاهَاتِ .. الَسفَر

لولاَكَ ..

مامَعنَىٰ .. القَـدَر ..؟

أَشـرَقتَ ..

مُذ .. أَفِلَ .. الأَمَل

وعلىٰ وجوه العَابرينَ

مَنَحتَ .. بعضَكَ .. للضياء

هَاأَنتَ .. نَجم .. تَـائِهٍ

مَسَـحَ الدروبَ

وخَطَّ .. دَربَاً .. في السَـمَاء

لَولا القَـدَر

مَاكُنتُ أَعرفُ

دمعة العشَّـاق

دَربَ الكبريَاء

لبست الورود دروعا

أغرس حطام رصاصك

خدود .. الورد .. حمراء

دماء الصغار حمراء

دموع الغروب حمراء

أغرس بقايا صراخك هنا

أنا لبست الورود دروعا

ورسمت الأبتسامة يسوعا

ونفيت أحزان الفراق

أغرس .. رصاصك .. المتعب

قلاعك العاجية الصديئة

تنزفني ذات عطش

تشربني ذات عطش

فأرسم أبتسامتي جرحا

وأزرع بوح قلمي قمحا

وأعيش ربيع الألوان

ورصاصك الجلاد ..

مقتولا .. بلا .. عنوان

حنين المرافيء

أشعَلتَ في قلبي الحنين

عينايَ .. تَذرفها .. دموعِ الانتظار

وألف .. جِسرٍ

أَوصَلَ الطرقات بين مسافتي

وأَنَـا ..

أُغازِلُ..أُمسياتي ..في .. هَوَاكَ

وأَبوح للصمت الجميل الحروف

فأنتَشـيكَ .. وأَرتويكَ

وأُراقِصُ الـهَمسَ المُبَلل من نداكَ

فَراشـةٌ ..

حَلَّقتُ فوق رحيق خدِّك أشتَهيك

وبسَطتُ أجنحتي

يُعانقني الصَباحِ .. لِأرتويكَ

مصباحُك السحريّ

يَلقَاني على جُزِرِ الخيال

مُسافر ..

مني

إليك

حقائبي حُبلىٰ

وأمتعتي .. حكايا .. سَندَباد

فرحة عناق

طرقتُ باب شغافه

أشكو الغرام ...

انكشف لي بطلةٍ

ولجتْ دنيايّ بهمسةٍ

ما راعَ شكواي

حيث دلع لسان عينيه

بدمعة بعاد :

أنا لا أعشقك

بل أذوب فيك

فأنت منقلبي ومثواي

أتنفس فيك

يا نبضي وسكناي

يا أول طيف عانق

لب وسادتي

بيقظتي وصحواي

أنت ... أنت

يا أنا ... وإني ... ورجواي

قد طرقتَ الشغاف

بيديك ....

فبادر قلبي للعروة

كي يحظى بفرحة

عناق ....

وطن القلب

وأجري..في دمي ..همسا

وفي نبضي

لهيب .. الشوق .. واللقيا

أراني ..

في دمائي

نبضة حرى

أراني .. ضفة .. أنثى

تمشط شعري الأمواج

وتضفرني

تخيط .. مواسمي .. شعرا

فأنبض

مرة

أخرى

وأنت تدور في قلبي

توزعني ..

تقبل .. همستي .. العبرى

فأشرب ذكريات الليل

أعطش .. حضنك ..المجرى

فأشربني

أجدد .. همسك .. الرقراق

وكأس مدامتي نبضي

وصمت ..دقائقي .. مسرى

فأجري فيك

أسقيني .. وأرويني ..

وألهث .. في .. عروقي

مزنة عطشى

أنا .. ياساقيا .. قلبي

بلون مواسمي عشق

أحن .. لهمسك .. العطشان

وفي مطري

أنا الأوطان

عروقي ترتوي طهري

وفي حرفي

يهمهمني ..

صدى ..

الإنسان

كشف القمر

كشَفَ القَمرُ عن وَجهِهِ

كُنتَ .. تُحيطهُ .. ذَات .. شَوق

الأمَاسي حبُلىٰ

وذاكرتي .. تَوأمانِ .. يَصرخَان

ألَلّيلُ وَدود مَعي

يؤنسُ وحدَتي بكَ

يتأَملَكَ .. مَعي .. بهدوء

فَتجتَرُني حلكَة الظلام

فأجترُكَ عُمراً بلا حدود

والمسَاءآت لاتنقَضي

والذكريَاتُ .. تنزفُني .. بلا وَريد

بَيني .. وبَينكَ .. مَسافة

تَتمَدَّدُ علىٰ دروبِ الإنتظار

تَشـهَقُ في رئَة الحَنين

تُلملمني لديكَ

تضُمني إليك

فأنسَىٰ .. بأنّي .. أنتظرُ .. نفسي

وأنسىٰ .. ضروس .. المَنـاجل

وَأَغيبُ

عن ذَاكــرة الحَصَاد

صغيرى

نم يا صغيري فوق قارعة الطريق

فلقد جفاك ألأهل واحتار الصديق

نم يا صغيري كم أراك بألف ضيق

الجوع ينهش

ما تبقّي

خلف ماضيك العريق ..

حجر

حجرٌ توسد تحت رأسك حين جافاك البشر

تلك المآسي يا صغيري سوف تتركنا أثر

هل يا ترى صارت قلوب الناس أقسى من حجر؟؟

أين الحنان وأين منك تجففت عنك العبر .

نم يا صغيري منهكاً تحت الرياح أو المطر

فلسوف نسمع بعد حينٍ ن أتى عنك الخبر ..

وقد يلين

يا من جلست على الرصيف تقول اين المحسنين

الكل مرّ بسرعةٍ لم يحفلوا بالسائلين

نم يا صغيري في ظلام الليل بين العابثين ..

فلعل منهم من يراك على التراب فيستكين .

ولعل كلباً موحشاً يحنو عليك وقد يلين

حينَ يسكرُ الخيال

إطلالة .. تَسكن .. في الخَيال

تَنسَاب كالظِلال

في النبض

في لواعج الفؤاد

أغفو ..

فتَصحو .. في ندَى .. المَساء

××

ذات ذهولٍ

جائني شَذاكَ

كأنَّ في ثمَالة الرَصيف

تَشربُني خُطاك

فيسكرُ الخيال في رؤآك

رأيتـهُ ..

لا ..

بل رأيتُ فيه وجهكَ الودود

حتّىٰ مَدَدتُ الكفّ

عَلّي أُمسِكُ الشـرود

لعَلَّني أستجمعُ الصراخ

وَجدتُ ريقي

من .. لهاثي .. جَفّ

وأنتَ ..

والوجوه ..

في صدود

تلك أنا

أرَاكَ ..

في .. ملامح .. الرجال

غفيلة العشق

تلألأت .. حبات .. الندى

تشرب الرضاب

وتنهل من عطش الشفاه

جداول الحب مترعة

تنساب ..

ك معزوفة حنان

وتنهال ..

في كركرة طفلة

وليس سواه

على حنين الجداول

يطوف خياله بين القباب

يتوضأ بالانتظار

ليصلي غفيلة العشق

غرق اللحظات

أالليل .. يغازل .. أحلامي

يسرق نومي

فتش يومي

يقرأ همسي

واللحظة ..

تغرق .. في .. اللحظة

أيامي تهرب من أمسي

أنفاسي تجلد أنفاسي

أجلد نفسي !!

إحساسي

يسأل .. عن .. حس

يشبه حسي

مابين المسرى والمسرى

تتلوني .. آمال .. كبرى

أعبر ذاتي

أغرز في جرحي أناتي

وأهدهد كل خواطرنا

مابين ..الذكرى ..والذكرى

أرصفة

المنفى

تعبرني

تحسبني ..خطوات .. غريب

لا تعرفني ..

لا تسألني ..

وعلى الشاطىء

ريق .. الأمواج .. تثرثرني

قُمريةٌ أنا

أطفأ شمعي الدهرُ

شَيَّدَ مرسى النائبات

لاكَ بأضراسه أحلى

الأمنيات ....

جثا يوقدُ لظى

الصروف ...

وأزيز مرجل الأسى

ينعى الذكريات ...

تصحر السفوح

يحنُّ لجذوة نبعٍ

ترويه الحياة ...

عينايَّ أسيرا

حرقة سيل الدمع

مرودها طَوَقَ القوسين

فباتتا تحلمان ....

بأطراف أناملٍ

تجثو .... تخطُ

رحيقَ المفردات ...

تحلمان ....

بانفراج مصراعيّ

أبواب الجذل ...

وتعزف لحن زهو

الطرقات ....

يا ملاكيَّ مرعايَّ خصبٌ

يوقظ باسمك كلَّ النعيمِ

من سبات ...

قمريةٌ أنا ....

ترتل ... تشدو بهديلٍ

يمحق حزنَ السنين

السالفات ....

أعددتُ ما كان لثغرِكَ

جَفنَةً ....

وما يكون لصرحِكَ

جُلُّهُ آت ....

لأني أشبه الزيتون

تؤججني .. جراح .. القدس

أشتعل

وفي أرقي

تفيق .. بخاطري .. غزه

فأنتفض وفي كفي أحجاري

كطفل القدس

تؤلم .. روحي .. الوخزه

أنا وجه تهز ملامحي أمي

فتنجبني .. وأنجبها

تهدهد جرحي المغبون

مذ سكتوا .. وانتكسوا

ولم .. تنفعهم .. الهزه

وبين .. منائري .. صمتي

يؤذنني

يوضؤني

يصليني

يرتلني .. على .. جمره

كأني أرتوي جرحي

وكل .. طفولتي .. حجر

يعاتب

قبة

الصخره

لأني .. أشبه .. الزيتون

كل حمائمي سلم

تغردني البلابل

في نهاراتي

ويطربني .. مساء .. الحلم

ذكرى النسيان

هناك .. يستريح .. القلق

ذكرياتي كتاب أنيق

يتعاهده .. غبار .. النسيان

أزمنة الذكرى

محطة مسمرة

في .. ذاكرة .. النسيان

... ...

براكين .. الحنين .. تهزني

أعوام الأنتظار تهزني

ك أقحوانة

تعصف بي رياح حنينك

وتقطفني ..

أكف ..

النسيان

...   ...

ملامحي يسرقها الغروب

يشربها الأصيل

ف أطعم المساء

وأرتوي ..

من .. عطش .. النسيان

رقصة فوق الأطلال

أمهلوني لحظات

كي أباشر الرقص قبل الممات

اخبروا الليل ..

إنِّي على أنغام الحزن سأرقص

بألم وأنين ..

أرقص فوق وبحرٍ من دموع

أترقب طيفك ..

من بين همسك يضوع

لعلي ألاقيك بمهجعي الأخير

لا تسألني عن لحن الحنين

فأنا لا أملك سوى وتري الحزين

أعزف عليه ألمي ويتراقص

عليه الأنين ..

ليُمزق ثوب السراب

بكف ضجيج البعاد

ويبدد أسى خطى الرحيل

ويلعن ظلمة السنين

آهٍ يا خليل الروح

لقد عزفت الضلوع

في الحشا لحن الوثاق

وتمتم صراخ العتمة

أيا ظلِّي ومنتهاي

الروح ثكلى

تحنُّ لعطف الرضاب

والجرح يطغي

يرسم الظلَّ ويتصاعد للقباب

واللُّب ..

مازال معلَّقا

بين الخطأ والصواب

من لي بظل رمشيك

يطفىء جمر الفراق

ويجلد بسوط القرب

كل جيوش البعد والاشتياق

من لي بلمسة راحتيك

اكحل ناظري

وأحلِّق فوق الطلل

كأنثى رسمتها يديك

لتتحرر كلَّما سجنتها بالأعماق

ظل دمعة

اختزلت الأسى

لململت حزن النوى

بظل دمعة ...

طافتْ على وجنتي

ترسم بوسع المدى

آثار سوط الفراق

لضجيج طيفها

أنامل تُخبر السفوح

بمرِ مذاق السهد

ورحيل الكرى

فيعز الرقاد

عتمة سراج الروح

ترنو لجرعة رضاب

وسحاب مناخي بلا جدوى

أشتهيك وجعا

منتجعا ...

ينهل الجوى

بقرب الوصال

يحدو بي فوق الوسادة

طيفا ...

فيكتمل الفؤاد

هلال ...

يطفئ نار الصبر

يغتال جمر البعد

يُسكت صرخة الدمع

بلمسة دلال ...

فتعال ...

يا أملي ...

أقصر شقة النوى

بطلة ...

وأكسو بعشر أنـاملك

مرعى الخصر

بثوب جمال ...

فإلى متى ؟؟؟

فقد دنى خريف العمر

وبح الصوت من :

تعال

حينَ تشرق على قلبي

فاشِعٌّ .

وحكاية روحي

حكاية شمس

تحن ،، إلى ،، قمر

يسكر الخيال

إطلالة .. تَسكن .. في الخَيال

تَنسَاب كالظِلال

في النبض

في لواعج الفؤاد

أغفو ..

فتَصحو .. في ندَى .. المَساء

××

ذات ذهولٍ

جائني شَذاكَ

كأنَّ في ثمَالة الرَصيف

تَشربُني خُطاك

فيسكرُ الخيال في رؤياك

××

رأيتـهُ ..

لا ..

بل رأيتُ فيه وجهكَ الودود

حتّىٰ مَدَدتُ الكفّ

عَلّي أُمسِكُ الشـرود

لعَلَّني أستجمعُ الصراخ

وَجدتُ ريقي

من .. لهاثي .. جَفّ

وأنتَ ..

والوجوه ..

في صدود

تلك أنا

أرَاكَ ..

في .. ملامح .. الرجال

قلق الكهوف

الأشياء .. تكبر .. حولنا

وأعمارنا تتمدد طويلا

تلتف .. على ..المسافات

فتطوي أزمان الفرح

ويولد الأرق

... ...

أزمنة .. الأحلام .. قلقة

وسائد .. الأماني .. قلقة

كأنها

مناديل

اليتامى

تشرب .. صمت.. الدموع

تتأوه للخفاء

لئلى .. يسمعها .. البوح

لئلى .. تخطفها .. العيون

الأمكنة تتلصص

النظرات تتلصص

المشاة تتلصص

الحضور يتلصصون

نوافذ .. القبور .. مشرعة

الأموات .. يتلصصون !!

...   ...

الكهوف ..

أفئدة ..

كان الحجر مبصرا

كان الحجر ناطقا

وكان .. الإنسان .. إنسانا

الكهوف نعمة

كفرت ..

بها ..

الأزمنة

حلم .. على أعتاب وطن

ومِنَ المُحيطِ إلى الخليج

وجوهنا .. تَرتَادُ تأريخا طَويل

أعمَارُنَا شَتَّىٰ

والضَاد .. حجٌّ .. والعروبةُ ..منهَل

طَافتْ على الوَطن الكبير

حُلمٌ أنا ..

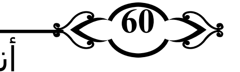
وعروبتي ..

نبضٌ .. تدَفق .. في .. النخيل

فيضٌ .. فُراتي ..على شَفتيه ِ نيل

آبَارُ بَوحي .. أُمنيات

غَارِقَات بالنشيجِ



وعلىٰ الضفَاف

مَدائنـي مكسوَّة الجدران

بالخوف الرهيب

مزروعة النظَرَات في عَين الرقيب

حتَّىٰ إذا غَفَت الرئِات

تنفَسَتْ .. أحلامُهَا .. نَفَسَاً .. حَبيبْ

النخلُ .. والليمون .. والزيتون

وكلّ أشـجَاري حروف

مُثقَلَات الـهَمس

بالحـلمِ العظـيم

عَبَرَتْ على خطِّ الحدود

تُلَملِـمُ الأفق الوسيع

فتَستَفيق

ونستَفيق

ونَـشوَةُ الأنفاس كالطفلِ الفَطيم

يَبَاتُ .. مَحروماً ..ويصحو

جوعَهُ .. أمل .. عَميق

فَمَتَىٰ .. وأَين

وكيف .. للوطنِ المُمَزق أن يعود

حَتَّى مَ .. تَرضَعُ .. ضَادَنا

حتَّى مَ ..تطعَننا ..سكاكين ..الحدود

حتّى مَ ...

تأوينـا .. الخيام .. ونستَظِلُّ

مِنَ الشـرودِ إلىٰ الشـرود

وإلىٰ مَتى

طينُ المعَابر

وأحتضَانَات المقابر

واحتضارَات .. المَجازرِ .. واللّحود

وإلىٰ مَتى تبقىٰ الحُلول

مُعلقات .. بالبنادق.. والجنود ؟

يَا أيّها الوطن الجميل

بكل ماحَمَلَ النخيل

بكل زيتون ، وليمون ، وأزهار ،ونيل

بكل .. جيلٍ .. حالم .. بحياة .. جيل

ضمّنا حلما .. وجرحَا

ضمّنَا .. صَمتا .. وبوحَا

ضمّنَا نَبضَاً خليلا ً

يَشتَهي .. نَبضَ .. الخَليل

هذيان فانوس

لون .. الغروب .. يهزني

الشمس تهذي

والضياء ..

يغادر .. الأفق .. القديم

ويمرر الأحلام

من خطوي

على .. وجه .. السديم

فأعود ..

والفانوس ..شعلته ..ذؤآبة

ترتدي ثوب الشحوب

أنا .. والغروب .. حكايتان

نديتان

شجيتان

تسامرانك ..في ..الدروب

أنا والغروب بانتظارك

أطلال آمالي

رماد ..

وزعتها الريح في صمت

على .. بوح .. ديارك

وكم انتظرتك ..

واحتضنتك ..

واكتويت .. على .. جمارك

الليل .. يألف .. وقفتي

وفتيل (فانوسي)

يثرثر وحدتي

وعلى .. مساءآتي .. حكايا

من دموعٍ

لاتفارق وجنتي ..

أفياء الصفصاف

تلاشت ملامحها

إبتسامتي يداعبها الأرق

... ...

الأماسي..موحشة.. بدونك

ساعات هنائي

غارقة في الوهم

ماكثة في الوهم

أيام .. انتظاري .. تعدو

والعمر .. أرهقه .. الوهم

... ...

أحسب الساعات

فيبتدىء.. ملل .. النهار

وأعد الأيام

لأنجب .. عمرا .. مملا

حبلى

بوليد

ينتظر .. أمل .. اللقاء

... ...

تبدت .. آنية .. حياتي

أيامي عمري يتامى

تقتات

فتات

الأحلام

... ...

الجوع .. يسحق .. أيامي

فينسكب النبض

مثل .. ساقية .. بلا مدد

مثل ظل

يدور حوله السراب

فأعود حبلى ..

والوليد سراب

والأماني .. صوت .. مبحوح

والعمر صفصافة

تنكرها .. الأفياء .. والثمر

أَبَتَــاهُ ..

مدَّدتَ كُلّكْ

وفرَشتَ لي في المَهد قَلبك

َأنتَ .. قلبكَ .. جاءَ .. قَبلك

صَارَ جسراً

شَدَّ مِنْ حَولي الضَعيف

حبَال حَولكْ

ظلَّلَ العَبَرات ..

والضحكات ..

والدَمعات ..

من ظِلّي الضَعيف

لحَولِ ظلَّكْ

×× ××

كنتُ .. أَستاء .. فأَبكي

كنتُ ألهو

وأُثرثر

ويقيني .. بعض .. شَكّي

كنتُ .. أَسأَلُ .. وأُكَركِر

كنتُ ..

لا قيد .. على .. كفي

وجنبي .. أنت .. تسهر

أبَتَاهُ ..

أعَوامي .. مَرَرنَ .. وذا صباي

ضيفٌ تَعَجَّلْ ..

خريفهُ وَرَق يلملمهُ الرصيف

وربيعهُ .. أَبَدا .. مؤَجَلْ

جلست وحدي

هي: أعتاب الخريف متكأي

تتساقط الأوراق حولي

وظل الغمام

يرسل ألا غيث يهطل

هو : رذاذ الشوق عبرات تهادت

ومسكني

بين شرفات العصور

هي : لا أدري كم مضى

وما هو آت

أو بقى ...

عمر تبعثر بين لهو

وهوى

هو: عمري فديته لياسمينة

ترتوي من نبض الجوى

تلهمني اغزل من حروفي

نغما يعيد الصبا

...

هي: أرهقتني اللهو ...

وما حصدتُ شيئا

غير جراحات تئن

وحرقة في الجوى

هو: لا عليك سيدتي

يا من تكللت بتيجان من العزة

إن كان للجراح طبيب

فأنت للأنين البلسم

هي: نافذتي عطشى

لرسمك الموسوم

بخاطري

أنعم بطلةٍ تُذيب

النوى ...

تُرجع وقرة القلب

تبدد للظلمة

وحشة الحشى ...

هو : اسكني الحلم

وافتحي نوافذا

تأتيك بالطيف

ومنديلا يعيد للبصيرة أنوارا

أنا موطن

بَلَح   النخيل

تَغَرَبتْ   رؤياه

تجمَعهُ   العيون

كالسَوَاقي .. في خدودي

أَنَـا موطنٌ

ضاعَتْ

حدودي

في حدودي

؛؛

بين .. أعتابي .. وبَابك

يَرتجينِ .. ندَىً .. ودَرب

أنتَ   ربٌّ

يسكنُ الأهدَابَ

في حبٍّ وحَربّ

؛؛

أمضي .. ويجهلني .. الرَصيف

كلّ أَزمنة التغرب بَاردةْ

كلها ورَقٌ

تبدَىٰ .. من حقائبكَ الخريف

كل أزمنتي عَزاء

كلّ أرديتي   عَرَاء

لاجُرح .. أَعمقُ .. من نزيف

يَتَعاهدِ ..

الأَوجَاعَ ..

للغرباء

؛؛

في .. معصمَيَّ .. هويةٌ

عَبَرَتْ بدوني

رَسَمَتْ قيودي

وطني سَمَاوات

يُسافرُ .. بين أمتعةِ الملامح

في القيود إلى القيودِ

وافتَقَدتُـكَ

أَيّها الماضي

وفي (التُوليب) أَزمان ..

تُقرفصُ في المحَاجرْ

أيها المَشدود

مِن هَامي ..

الىٰ أقصىٰ جَناحَيَّ .. كَ طائرْ

درَّة ..

والبحرُ

موَّاجٌ

وهَادرْ

ألقتْ الأمواج أَصدافي

وكانَ البحرُ جَائرْ

أفتَقدتكَ

صارَ موج البحر مَوالا

وقلبي

خفق نورسة .. تُهاجر

عدل بلا عينين

وأنا .. مغمضة .. العيون

ميزان عدلي حائر

كل .. الستائر .. مسدله

ويداي ..

ترتقبان ..

تتهم الضنون ....

... ...

أنثى .. قضيتها .. القضاء

ذاك القضاء مذكر

والسيف في كفي مذكر

والحكم ..

في الأمر مذكر

وأنوثة ..

معصوبة العينين

كالنهر الحبيس

كالشمس..يحجبها .. الغمام

والشمس أنثى

والظلام مذكر

أبدو .. لأحكم .. بالوئام

وظله

يهوى

الخصام ..

... ...

لابأس

حافية .. وأنتعل .. اليباب

كالزهرة الفيحاء

أحفل بالأريج

وماء جذري في التراب

...   ...

لاعدل .. (ياعيسى) الإله

أرباب نعمتنا

على .. خشب .. الصليب

وخبزنا ..

موت .. تؤجله .. الحروب

آفاقنا مصلوبة

وشفاهنا

تقتات .. من يبس الشفاه

رحيق العودة

جاء يحدو بخطاه

يربتُ سفح الشوق

بحنين ...

يلوك بين شفتيه

ريق العتاب

سنين ....

تستجدي الآهات منه

ذبول الوجنتين

يسترق من أيامه

فرحة ...

وعيناه كبركان لوعة

تجود انصهار

الخافقين ...

جاء يرجو الصفح

بما جنتْ يداه ....

مكبلٌ بكسر كأس

الهوى عراه ....

جاء وما درى

بأنَّ جرح البعد

ما شفى ....

حين يبسَ العود

ومال من جفاه

جاء فأيقظ عرقي

من غفاه ....

فأزاح الهم

لم أجد بداً

بانتظاره ....

حيث ما ملك القلب

مكانا إلا به ...

فهو للعين مقلة

وللحشا جملة

فأنعمَ بطلته المثلة

حيث جاء ....

فأهلا لمجيء النحل

لورده ....

هذا الرحيق أعددته

لمقدمه ...

فتضوع من رضابه

بكل أرتواء ....

فأنا مازلت له

حين جاء ...

؛

حافية القدمين

أصبحت ...

كالمجنونه أعد خطواتي من دونك

أتخبط في بحور نفسي المشتاقه اليك

كالبحر دموعي

أتخبط في فقاعات الماء المشتاقه اليك

وأتحمل عواصف الحنين التي تجتاح قلبي

أتوكأ على الأمل

لأخطو خطواتي وأقاوم جبروت

الشوق الذي،شتت نبضات قلبي

آهٍ حبيبي ..

ماذا أقول .. ؟؟

وكأنني لم أبصر أحدا سواك

كأنك كنت أنت،الماء والهواء

والسماء

امنحني ياملهمي ليلة أركض

معك .. بين حنايا النبض

ووسائد الحب والغرام

وانا حافية القدمين

لتكتمل أنوثتي

وطغيان جمالي

دعني أسير حافية القدمين

عذراء الشوق والأماني

دعني أكون بين بساتين أحلامك

قبل أن تدركنا العيون

دعني أرتوي من بحرك

واغرق .. في حبك

رسمتك يا حبيبي آه

رسمتك فوق طيات أمواجي

فأينعت ثمار العشق بشواطئي

وطاب قطافي

يا من كنت حلمي ومدادي

ومرساي منذ الأزل

وكأس صبابتي والغزل

سأتدلَّل وأغريك

وأنا حافية القدمين

بتمايلي وغناجي

أانا معشوقتك

ولا يليق بي الدلال إلا لك

فأنت حبيبي وكل ما لي

انا ياحبيبي امراة خلقت

من قوافل الحرير

على شعري قطع من البلور

واللؤلؤ

أتمايل بين موجات الماء والزهور

واستعجل الذهاب،الى مرسى قلبك

امتلكني حبيبي احملني اليك

فأنا أحتاج ان اغرق واتوه بين يديك

أسابق الخطوات للوصول اليك

لاكمل مسائي

برقصة عشق على قلبك

وانا حافية القدمين

مَلامـح الأَرصفـة

بَلَح النخيل

تَغَرَبتْ رؤياه

تجمَعهُ العيون

كالسَـوَاقي .. في خدودي

أَنَـا موطنٌ

ضاعَتْ

حدودي

َفي حدودي

؛؛

بين .. أعتابي .. وبَابك

يَرتجينِ .. ندَىً .. ودَرب

أنتَ ربٌّ

يسكنُ الأهدَابَ

في حبٍّ وحَربّ

؛؛

أمضي .. ويجهلني .. الرَصيف

كلّ أَزمنة التغرب بَاردةْ

كلها ورَقٌ

تبدَىٰ .. من حقائبكَ الخريف

كل أزمنتي عَزاء

كلّ أرديتي عَرَاء

لاجُرح .. أَعمقُ .. من نزيف

يَتَعاهدِ ..

الأَوجَاعَ ..

للغرباء

؛؛

في .. معصمَيَّ .. هويةٌ

عَبَرَتْ بدوني

رَسَمَتْ قيودي

وطني سَمَاوات

يُسافرُ .. بين أمتعةِ الملامح

في القيود إلى القيودِ

البعد سيفٌ قاطعٌ

إني أراه مفرقاً

إني أراه معذباً

يطوي قلوب العاشقين

يجري بهم عبر السنين

البعد نارٌ في الحشا

البعد طير في ضمائر قد قست حينا

وأحياناً على وجه الزمان مخضبٌ

البعد يمسي يخطف اللحظات لا يجري بها

ويعانق الأرواح في الحلم البعيد

أني عرفت قساوة البعد الذي خطف الروائع من يدي

أعطيته حلمي

ألثمته لغتي ترتبها الحروف

عانقت أطيافاً تدور مع النسيم

قبلت مهجته

داريت غفلته

ومسحت فوق جبينه

لحنا المساء

سهى عبدالستار

مآذنُ القلب

....

الهضابُ .. تَرتشف .. النَهر

والطرقات

ترابٌ

بلا كبرياء

مآذنُ .. قلبي .. تَستفيق

ترتل المساء

حيَّ .. على .. اللّقاء

وفراشاتي

تحلّق .. حولَ .. زهوركَ

فأَستفيقُ ..

وأُنشدكَ ..

أيّها المشدود

من هامي ..

إلى أقصىٰ جناحي

مثل طائر

درَّة ..

والبحرُ .. موَّاج .. وهَادر

أَلقتِ الأَمواج أَصدافي

فَصارَ البحرُ موَّالاً

وقلبي ..

خفقَ .. نورسة .. تُهاجر

عَابـر السبيل

يَمشـي .. يلمُّ .. مسَافتيـهِ

وخَطوهُ .. أَلفَ .. الطريق

الدَرب نَـاءٍ

والغروب

يُبرقع الأُفق الحَزين

يُفرِق الأَعوام

يجمَـعها .. دَليلا .. لِدَليل

وحين .. يَحملُهُ .. الحَنين

مَعَابرُ الغرباء

تَسألهُ .. السبيل .. إلى السبيل

أقدامهُ .. تطوي .. الأَمَام

إلـىٰ الوراء أفكارهُ شَـتّىٰ

وبَوصَلـةُ .. المَسيرة ..كبريَاء

تلكَ المَدَائن غَادَرتْ

لاظِلَّ ..

لا أَفياء فيها .. لاخَليـل

وقفَ المَكان فَـ عَادَ ..

يَطويـهِ .. السَبيل .. إلى السَبيل

هو هكذا .. نَـاءٍ .. قريب

التيه فَرَّقَـهُ

ويَجمَعهُ الحَنين إلى الحَبيب

أَينَ الطريق ..

كلّ النوافـذ مُغلقةْ

مِن أَين يَعبرها الضـياء

ليُشـرِقُ

القَلب

الرَفيـق ؟

اللَيلُ .. أَغمَضَ .. عينهُ

أثوَابهُ السوداء

تمسحُ مَاتبقَى مِن ضياء

وكَأَنَّهُ

شَبَحٌ .. يُهمهمُ .. للنيام

وشهرزاد ..

وألف لَيلة .. في حكايته .. قيَام

×× ××

وعَصىً .. وأَمتعَة .. وذكرىٰ

راوَدتهُ ..

وهو لايدري

بأَنِّ الشوق .. في ذكراه .. أَدرىٰ

السيرة الذاتية للشاعرة



سهى عبد الستار عبد الرحمن الهزاع

شاعرة

المهنة دكتورة تجميل وكوافيرة للسيدات

الجنسية عراقية

التحصيل الدراسي كلية القانون

حصلت على شهادات دولية من

مصر

الأردن

السعودية

الإمارات

سوريا

تركيا

حصلت على لقب سفيرة النوايا الحسنة من السفارة التركية منظمة اليونيسيف

عندي ديوان أيضا تم إصداره من بيت الادباء وجريدة الجمهور العربي اسم الديوان سهى المرايا

حصلت على لقب أميرة الشعر 8 مرات

حازت لقب شاعرة النيل والفرات من مصر فى الدورة الثالثة لمسابقة شاعر النيل والفرات سبتمبر 2018 فرع الشعر الفصيح

صدر لها :

أنثى الكلمات ديوان شعر عن دار النيل والفرات بمصر

محتوى الكتاب